أنا الليل والعتمة والبرد يعرفني



الليل والعتمة والبرد يعرفني ... والمصحف والحجر والعلم ... الإرهاق والمغص في بطني ... من الصقيع أصابني السقم ... حرّمتم اللعب على أطفالي ... قتلتم بالسواد فيهم الحلم ... بعود كبريت تُحرق ذكرياتي ... ألأننا أردنا أن نعيش كباقي الأمم ... أمسكت بالشمع لأنير بيتي ... جلست بين الأوراق والقلم ... أردتم الموت والفشل لكليتي ... أظلمتم المشفى والقِسم ... بين ثنايا الظلام تتعثر جدتي ... ممن كان السبب ربي ينتقم الهي ما أبعد الضوء في نظري ... سأبتسم رغم الجراح والألم ... دوماً أقرأ القرآن لينير طريقي ... وسأبقى على حسن الأخلاق والقيم مرتزقة باعوا كل شبر ببلادي ... عبدوا أمريكا فأضل الله سعيهم ... انحنوا وقبلوا الرأس والأيدي ... ألم يعلموا أنّ الولاء لا يكتمل إلا بالقدم ... تُرسلوا بجيوشكم تلك أسمى الأماني ... لنصرتنا اغربوا هكذا قُلتم على فضائياتكم تبثون الأغاني ... على جراحنا وآهاتنا تَلذذتم

لن استصرخ أي حاكم عربي ... بقرآني وسلاحي تعلو الهمم